

282420 - هل ثبت أن أبا بكر رضي الله عنه هو السبب في مشروعية قول : ربنا ولك الحمد، خلف الإمام في الصلاة؟

السؤال

يقال أن : أبا بكر الصديق لم تفته الركعة الأولى خلف رسول الله يوماً ، ولكن في أحد الأيام تأخر قليلاً ، وكادت أن تفته الركعة الأولى ، ولكنه أدركها في الركوع ، وبينما هو رافع إذ حمد الله أنه أدركها ، وفي تلك اللحظة نزل الوحي على الرسول صل الله عليه وسلم ، وأخبره بأن الله تعالى قد سمع حمد أبي بكر الصديق ، فرفع الرسول من الركوع قائلاً : (سمع الله لمن حمده) فاحترار الصحابة ، ولكن سيدنا أبوبكر علم أنه المعني بالأمر ، فردد قائلاً : (ربنا ولك الحمد) فأصبحت سنة إلى يوم القيامة ، فهل هذه القصة صحيحة وثابتة ؟

ملخص الإجابة

هذه القصة مكذوبة ، والأصل في أفعال الصلاة وأقوالها: قول النبي صلى الله عليه وسلم : (صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي) رواه البخاري (631) .

الإجابة المفصلة

لا نعلم لهذه القصة أصلاً ، والأصل في أفعال الصلاة وأقوالها – ومنها قول المصلي : ربنا ولك الحمد – الأصل فيها: قول النبي صلى الله عليه وسلم : **« صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي »** رواه البخاري (631) ، وقوله : **« إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا ، فَصَلُّوا قِيَامًا ، فَإِذَا رَكَعَ ، فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ ، فَارْفَعُوا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، فَقُولُوا : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ »** رواه البخاري (689) ، ومسلم (411)

وروى مسلم (416) عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **« إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ ، فَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ . فَقُولُوا : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، فَإِذَا وَافَقَ قَوْلُ أَهْلِ الْأَرْضِ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ ، عُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »** .

وروى مسلم أيضا (404) عن أبي موسى الأشعري قال: " إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَظَبْنَا فَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا ، فَقَالَ : **« إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لِيُؤْمَكُم أَحَدُكُمْ ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا ، وَإِذَا قَالَ : (عَبْر) الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ)** ، فَقُولُوا : آمِينَ ، يُجِبْكُمْ اللَّهُ ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَزْكَعُ قَبْلَكُمْ ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (فِتْلِكَ بِتْلِكَ ، وَإِذَا قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ .

**فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ... »**

وهذه القصة الواردة في سؤال الأخ السائل أوردها موقع "الدرر السننية" بإشراف الشيخ علوي السقاف حفظه الله، في مبحث: "أحاديث منتشرة لا تصح"، وقال: "باطل".

<https://dorar.net/fake-hadith?page=21>

والله تعالى أعلم.